

المواجهة مع العدو الصهيوني أكبر من القصيدة.
اما انا فأظن ان عاملا اخر غير الذي يعلنه، كان وراء صمته، ذلك هو عدم
استجابة ادواته وثقافته الشعرية لمتغيرات الحداثة التي شهدتها مرحلة
الستينات.

هل بدأت علاقتنا.. منذ ذلك اللقاء ؟

ربما..

لكنها استمرت وتعمقت.. ولم يكن من ادباء العراق في استقبال جثمانه في
مطار بغداد الدولي، حيث توفي في مدينة برلين بالمانيا الديمقراطية.. سوى
علي الحلي وأنا.

هكذا يمتد زمن القصيدة.. في تداخل حدثي ومكاني، ونبدأ من بيت كاظم
جواد المهجور، وكاظم جواد المهجور، يومها كان يعيش وحيدا.. أزوره بين
اونة واخرى.. في محاولة لتخفيف حدة السواد المقيم على كامل مساحة
الغبار، حيث الوهم والماضي والانتظار.

ولانني اعرف ان كاظم جواد، هو ماضيه، من هنا يبدو الانتظار وهما
موشحا بالسواد.

ليس زمان الهوى هو المستحيل، بل المستحيل هو الذي يلف خيوطه
السود على الفراغات، ان كانت ثمة فراغات.

وما كان لي وانا احاول الاقتراب من عالم يشير الى نهايته الا ان استدعي
الماضي لا الحاضر، ان الماضي نفسه يتكئ على ماض اخر.

اما ان تكون قرطبة، هي مساحة الضوء الوحيدة في ذلك الظلموت، فتلك
مفارقة غير منطقية، وبخاصة حين تأتي من عربي، وقد تعودنا ان
نستحضرها نحن العرب في اطار رموز الهزيمة.

كيف حدث هذا ؟

في اواسط السبعينات حيث كنت اقيم في مدريد، اضيفته في عالم السحر